حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
الى اجل مسمى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فالله تعالى جمع النفسين في حكم
التوفي ثم فرق بين جهتي التوفي حيث حكم بالامساك وهو قبض الروح وبالارسال
وهو رد الحيوة فالمعنى الله يتوفى الانفس التي يقبض يمسك الاولى ويرسل
الاخرى ثم الباء في بما تحفظ مثلها في كتبت بالقلم وما موصولة مبهمة وبيانها
ما دل عليه صلتها لان الله تعالى انما يحفظ عباده الصالحين من المعاصي ومن
ان يتهاونوا في طاعته وعبادته بتوفيقه ولطفه ع مص اي رواه الجماعة و
ابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة وليضطجع على شقه اي جنبه الايمن لان
النوم اخو الموت م ع اي رواه مسلم من حديث ابي هريرة والجماعة وابن ابي
شيبة كلهم عن ابي هريرة لما الداخل فيهم مسلم من طريق اخرى عن البراء ولذا
جمع بين الرمزين مع دخول الاول في الثاني والظاهر ان اللفظ لمسلم و
لذا قدمه عليهم وفي نسخة صحيحة رمز البخاري بدل رمز الجماعة قال ميرك
هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري فاضطجع ولذا قدم الشيخ قدس سره فتم
م تامل ويتوسد بالرفع وفي نسخ بالجزم يمينه اي يجعلها وسادة و
مخدة لوجهه د اي رواه ابو داود عن البراء اي يضعها بالرفع وفي نسخ
بالجزم والمعنى يضع يمينه تحت خده وكان الظاهر ان يقول المؤلف
او يضعها او ويضعها لان المفسر هو لفظ ابي داود فلا يمكن ان يكون
المفسرين منسوبا لغيره وقدمه لانه بقوله ت س اي رواه ابو داود و
الترمذي والنسائي لكن الترمذي عن البراء وهما عن حفصة
وفي رواية للترمذي عن حذيفة تحت رأسه وفي بعض النسخ بدل الرموز الثلاثة
كلها الى حفصة والله اعلم ثم يقول اي بعد الوضع بسم الله وضعت

جنبي

والتي لا يقبض

التهاون سستي وكاهلي كردن در كار

التوسد جعل الشيء وسادة فهو متعد ١٢ حنفي

واخسئ ص

جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني اي اطرده عني وابعده مني
وهو بهمزة مفتوحة اوله وهمزة ساكنة آخره وسين مكسورة بينهما اي ابعد
من خسأ الكلب بنفسه ومنه قوله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون ويجوز وصل
الهمزة وفتح السين من خسأت الكلب طردته فهو يتعدى ولا يتعدى ذكره
المظهر في المفتاح وقال في شرحه للمصابيح يروى بوصل الهمزة وفتح السين
وهمزة ساكنة بعدها وبقطع الهمزة وكسر السين من غير همزة اي اطرده يقال منه
خسأ الكلب قاصرا ومتعديا انتهى وفيه انه لا بد من وجود الهمزة على كل تقدير نعم
قد يبدل الهمزة الساكنة من جنس حركة ما قبلها فيخفف بالحذف وهو غير مخصوص
باللغة الثانية والله سبحانه اعلم وقال التوربشتي معناه اجعله مطرودا ومردودا
عني كالكلب المهين واضافه الى نفسه لانه اراد قرينه من الجن والذي يبتغي غوايته
وفك رهاني بضم الفاء وتشديد الكاف المفتوحة ويجوز ضمها وكسرها
والرهان جمع رهن ومصدر راهنه ايضا اراد به النفس لانها مرهونة بعملها
وهو المال المحبوس عند المرتهن والمعنى خلص ذمتي عن الذنوب ١٢
ذكره الطيبي وقال المؤلف الرهان بكسر الراء جمع رهن كحبل وحبال يريد
قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي رهن بعملها قال الزمخشري ليست
رهينة بتانيث رهين في قوله كل امرئ بما كسب رهين بل لتانيث النفس
لانه لو قصدت الصفة لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر
والمؤنث وانما هي اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما
كسبت رهن انتهى وفيه نظر فقد قال الجوهري الشيء مرهون ورهين
والانثى رهينة وقال ابن حبان رهينة هنا بمعنى مرهونة كالنطيحة بمعنى
المنطوحة انث مراعاة لقوله كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسب رهين
مراعاة لامرئ انتهى وهو ظاهر والله اعلم فقوله فك امر مخاطب من الفك و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)